العلاقات البولندية - السعودية: المراحل المبكرة

أندريه كابيشوسكي(*)

الجامعة الياغيلُّونية - بولندا

ترجمة: أ. د. عبدالقادر محمود عبدالله
قسم اللغة الإنجليزية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

أقيمت الصلات الرسمية بين بولندا وحكام شبه الجزيرة العربية في العشرينات. وكان ذلك التطور متعلقاً بالحالة السياسية في كلتا الرقعتين. فقد جاءت الحرب العالمية الثانية بالاستقلال لبولندا، ولعدد من الدول الأوروبية الأخرى، وكذلك ببعض التحولات الحافلة بالأحداث في شبه الجزيرة العربية. وكان سقوط الإمبراطورية العثمانية التي شملت أقاليم من شبه الجزيرة العربية، قد أثمر عن حصول عدد من المشيخات المحلية على استقلالها. وفي وسط شبه الجزيرة العربية، وبصفة خاصة في نجد، أنشأ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، حكماً ومكَّنه. وفي غربها أقيمت مملكة الحجاز عام ١٩١٦م (١٣٣٤هـ) على يد الشريف حسين بن علي.

وكانت مملكة الحجاز أول من قام باتصالات رسمية ببولندا. فقد سعت للحصول على أكبر قبول ممكن في الساحة العالمية. ففي يناير

(*) Andrzej Kapiszewski. “Polish-Saudi Relations: The Early Stages”.

١٩٢٣م (١٣٤١هـ)، قام حبيب لطف الله[١]، والذي كان يدعي أن له صلات وثيقة بالملك حسين، بزيارة للبعثة الدبلوماسية البولندية بلندن. وعرّف الممثلين الدبلوماسيين البولنديين بسياسة الملك حسين، معبراً عن أمله في أن يكون هنالك تقارب بين البولنديين والدول العربية وذلك لتطابق مصالح بولندا والدول العربية في وجه ميول روسيا التوسعية[٢]. ونتيجة لذلك، وفي فبراير ١٩٢٤م (١٣٤٢هـ)، قررت وزارة الشؤون الخارجية توجيه مذكرة إلى الملك حسين تفيده بتولي الرئيس وويتسيخوسكي (Wojciechowski) السلطة. ورأت الوزارة أن الدخول في اتصالات مع مملكة الحجاز شيء يستحق المجهود، ولكن "بلا التزامات في تلك المرحلة"[٣]. وفي يوليو ١٩٢٤م (١٣٤٢هـ) قام حبيب لطف الله بزيارة أخرى لأحد ممثلي جمهورية بولندا، وكانت هذه المرة لأوغست سالسكي (August Zaleski) السفير البولندي في روما. وأفاده بأنه يرغب في زيارة وارسو في الخريف، وذلك لإقامة علاقات رسمية بين الحجاز وبولندا[٤]. ولكن لم تنشأ العلاقات الرسمية على الرغم من ذلك. ونتيجة لآراء وردت من السلطات الفرنسية، توصل البولنديون إلى أن حبيبًا لم يكن ممثلاً موثوقاً للملك حسين، فقد بلغهم أنه ربما كان سورياً، مقيماً إقامة دائمة في القاهرة، ويستعمل لقب الدوق [كذا بالنص] استعمالاً غير شرعي. وبالإضافة إلى ذلك قيل: إنه "مشبوه جداً خلقاً وسياسياً وبميول ألمانية وسوفيتية"[٥].

(١) كُتب اسمه Hobib Loutfallah، في رسائل وزارة الشؤون الخارجية البولندية.

(٢) أرشيف القرارات الجديدة (Archives of New Acts: Archiwum Akt Nowych further referred to as: ANA) في وارسو، مجموعة السفارة البولندية في لندن، مذكرة من السكرتير الأول للبعثة الدبلوماسية إلى السفير كونستانتي سكيرمُنت (Konstanty Skirmunt) بتاريخ ٢٩ يناير، ١٩٢٣م، الملف ٣٣٣، ص ١٥٩.

(٣) خطاب وزارة الشؤون البولندية إلى السفير كونستانتي سكيرمُنت في لندن، المصدر السابق نفسه، الملف ٤١٣.

(٤) تقرير البعثة الدبلوماسية في روما، ١٢ يوليو، ١٩٢٤، المصدر السابق نفسه، الملف ٣٣٣.

(٥) تقرير السفير ألفريد خلابوسكي (Chlapowsky) من البعثة الدبلوماسية لجمهورية بولندا في باريس، ١٤ أغسطس، ١٩٢٤م، المصدر السابق نفسه.

وفي عام ١٩٢٦م (١٣٤٤) أرغم حسين على مغادرة الحجاز، وتمكن الملك عبدالعزيز من ضم الحجاز(*). وأسِّست مملكة نجد والحجاز، التي سميت فيما بعد بالمملكة العربية السعودية.

وفي يونيو ١٩٢٩م (١٣٤٨هـ)، زار وارسو ممثل للملك عبدالعزيز راغبًا في أن يحصل من السلطات البولندية على اعترافهم بالدولة السعودية وأن يناقش معهم عقد اتفاقية. ولعلمها بنفوذ بريطانيا في تلك المنطقة؛ قررت الحكومة البولندية استشارتها. فأجابت السلطات البريطانية بأن "الحجاز ونجد بلد كامل الاستقلال، وللحكومة البريطانية علاقات واتفاقيات معه، ولا شيء لديها ضد استجابة حكومة بولندا للمطالب المقدمة من ممثل ابن سعود"(٦). ولهذا، عندما أثارت حكومة الحجاز ونجد رسمياً مسألة إقامة علاقات دبلوماسية في خريف ١٩٢٩م، قررت الحكومة البولندية الاستجابة للطلب. واتُّخِذ قرار رسمي في هذا الشأن في ١١ مارس ١٩٣٠م (١١/١٠/١٣٤٨هـ). وفي أعقاب ذلك القرار في أبريل ١٩٣٠م ذهب وفد بولندي رسمي إلى الحجاز، يقوده إدوارد، الكونت راتشوينيسكي (Raczyński)، نائب رئيس القسم الشرقي في وزارة الشؤون الخارجية (فيما بعد سفيراً، فوزيراً للشؤون الخارجية ورئيساً لحكومة المنفى في لندن) ويعقوب شوينكيفتش (Jakub Szynkiewicz) من فيلنيوس (Vilnius)، المفتي الأكبر لجمهورية بولندا(٧).

(*) دخل الملك عبدالعزيز جدة في ٨/٦/١٣٤٤هـ (٢٤/١٢/١٩٢٥م). انظر: الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ص ٢٠٠. (المحرر).

(٦) خطاب إلى الأمير ستانيسلاو لوس مونت إيغل (Stanislaw Los of Monteagle)، سفير جمهورية بولندا، ٢٨ يونيو، ١٩٢٩، المصدر السابق نفسه.

(٧) أرشيف القرارات الجديدة (ANA)، وثائق وزارة الطوائف الدينية والتنوير الشعبي 1441 .sing. تقرير عن الرحلة إلى مصر والحجاز، وسوريا وفلسطين.
Ministry of Religious Denominations and Public Enlightenment (MRDPE). A report on the trip to Egypt, Hijaz., Syria and palestine.

واجتمع الملك عبدالعزيز بعضوي الوفد مرتين، في جدة في ٣ و ٤ مايو (٥ و ٦ ذي الحجة ١٣٤٨هـ). وقدم له راتشوينيسكي رسالة من الرئيس إغناتسي موسيتسيتسكي (Ignacy Mościcki). وفي مخاطبته الملك قال راتشوينيسكي :

"إن بولندا تعرف الأمة العربية ذات الشهامة جيداً، وتعجب بها وهي المعروفة في كل العالم ببطولتها وعشق الحرية، وشاد بها أعظم الشعراء البولنديين لسنوات طويلة. إن معنى جهود الأمة العربية لتعزيز الظروف المواتية للتنمية المستقلة لمقدَّرة جداً في بلادنا؛ ذلك لأن بولندا نفسها كان عليها أن تقاتل ببطولة دفاعاً عن بقائها، الذي استطاعت بعناية الله حمايته، وبفضل رحمة الله تعالى، ولتصبح بلداً قوياً مرة أخرى، يتمنى له العالم كله التمتع بسلام دائم.

وإني مع عظيم السعادة في التعبير عن مشاعر التفهم والتعاطف التي تكنها الدولة البولندية للدولة العربية، فإن لي الحظوة في أن أخاطب جلالتكم، الذي وحدتم مملكة الحجاز ونجد القوية والبلدان الخاضعة لها بيدكم الظافرة، لا بممارسة حكمتكم الفريدة وحسن التدبير فحسب، وإنما ببسالتكم الشخصية التي كان لها أعظم التقدير في بولندا.

إن الشهرة تذيع اسم جلالتكم أوسع فأوسع بين إخوتكم في الدين، كحاكم ورع بصفة خاصة ومتمسك بالعقيدة. ولهذا صدى عالٍ بين المسلمين البولنديين الذين كانوا قد استقروا في أقصى الشمال [من بولندا] منذ قرون مضت. وترحب بها أمتنا بطريقة أخوية، لأنها أيضاً تعلمت قيمها من المحاربات والمقاومات المشتركة لأعداء الوطن الأم. واليوم، يأتي معي إلى هنا، المفتي الأكبر يعقوب شوينكيفتش، الزعيم الديني البارز، نيابة عن مسلمي بولندا ليجدد صلاته الشخصية بمؤسس دينهم وليحيي جلالتكم بصفتكم الشخص الذي يتبوأ المنصب المرموق كحاكم وحامٍ لأماكن الإسلام المقدسة.

ولا شك عندي في أن بعثتنا، التي أتشرف بترؤسها، والتي هي أول اتصال رسمي بين بلدينا، ستوثق علاقاتنا الودية. فلتكن أوثق وأوثق لمنفعة الدولتين، اللتين ستكونان مفيدتين بعضهما للبعض الآخر. وفي هذا الخصوص، هناك إمكانات واسعة مفتوحة في مجال الاقتصاد. فبلادنا غنية بالمصادر الطبيعية، وتنمِّي صناعتها بنجاح، ما يمكن أن تنتفع منه البلدان البعيدة أيضاً بتبادل المنتجات"(٨).

ورداً على ذلك، ألقى الشيخ يوسف ياسين على الوفد البولندي كلمة نيابة عن الملك. فقال: (ترجمها يعقوب شوينكيفتش)

"إننا نتسلم بمزيد من السرور الرسالة من الرئيس المحترم لجمهورية بولندا ذات الشرف الرفيع. ونحن شاكرون للتمنيات الطيبة التي عبرتم عنها لنا نيابة عنه. ونحن أيضاً فخورون، وكما قلتم، بأن قيم أمتنا العربية معروفة في بلادكم، والتي، كما يرى المرء، ومن عدة أوجه، تشابه الأمة البولندية في طموحاتها وشجاعتها وبسالتها. وإن الأمة العربية، وبكثير من الإعزاز، تغبط ذلك التطور وتلك الإصلاحات التي يمكن رؤيتها في الدولة البولندية، وبصفة خاصة في الأزمنة القريبة.

وإننا سعداء جداً بما قلتموه، سادتي، وعن مبجِّلي النبي في بولندا، المستنيرين بنور الإسلام، فنحن نتمنى لهم السعادة من صميم قلوبنا، والحياة السلمية والتوفيق في المحافظة على المبادئ الدينية... ونحن نرحب بكل قلوبنا بممثلي المسلمين في بولندا، الذين سيجدون

(٨) بعد "تقرير عن [رحلة] المفتي الدكتور يعقوب إلى مصر، الحجاز، سوريا وفلسطين في الفترة ١٨ فبراير إلى ١٨ يوليو ١٩٣٠"، أرشيف القرارات الجديدة (ANA)، مجموعة وثائق وزارة الطوائف الدينية والتنوير الشعبي (MRDPE)، الملف ١٤٧٧، ص ص ١٨ - ١٩ .

Report on Mufti Dr. Jakub Synkiewicz to Egypt, Hijadz, period of February 18 to July 18 - 1930".

من جانبنا ومن جانب أعضاء حكومتنا معاً كل مساعدة ممكنة لإقامة روابط مع المسلمين البولنديين، مَن رفاهيتهم قريبة إلى قلوبنا.

ونحن واثقون من أن بعثتكم الحميدة سيكون لها الأثر المرجو بإقامة علاقات اقتصادية بين بلدنا وبلد الأمة البولندية الباسلة.

ونطلب منكم أن تنقلوا تمنياتنا بسلامة الصحة والرفاهية إلى السيد المحترم رئيس جمهورية بولندا ذات الشرف الرفيع وإلى قائدها المنتصر المارشال يوسف بلسودسكي (J́ozef Pitsudski). وكذلك نرجو أن تعلن عن تمنياتنا بالسعادة والقوة للأمة البولندية ذات الشرف الرفيع. كما نتمنى موفور الصحة لك، يا صاحب الفخامة، ولرفيقكم المحترم. ونتمنى، وفي المستقبل القريب، أن يعقد بلدانا عمل صداقة، واتفاقية اقتصادية وتجارية"[٩].

وأعطى الوفد البولندي هدايا كثيرة للملك، فبالإضافة إلى أشياء أخرى، كان منها مدفع رشاش مع ذخيرته من المارشال بلسودسكي، ونسخة مخطوطة باليد للقرآن الكريم من القرن الثامن عشر، وألبوم يحتوي على صور شمسية لمساجد بولندية. وتسلم راتشوينيسكي رسائل من الملك عبدالعزيز إلى رئيس جمهورية بولندا ومن وزير شؤون خارجية الحجاز إلى الوزير أوغست سالسكي.

وبعد الجزء الرسمي من الزيارة، أقام المفتي شوينكيفتش في الجزيرة العربية لعدة أسابيع بعد ذلك ليحج إلى مكة [ويزور] المدينة. وقد تيسر له ثلاث مرات لقاء الملك وأعضاء أسرته بعد ذلك. وفي تقريره الذي قدمه بعد عودته إلى بولندا وصف فيه باستفاضة إقامته في مملكة الملك عبدالعزيز. كما قدم عدة آراء عن الملك وأساليبه في حكم البلاد. وحسبما رواه راتشوينيسكي، "إن البعض ينظر إلى الملك على أنه محي لفكرة الجزيرة العربية الكبرى، الشاملة

(٩) المصدر السابق نفسه، ص ص ٢٠ – ٢١.

لشبه الجزيرة العربية، ووادي الرافدين، وسوريا، وفلسطين ومصر"[١٠].

ففي رأي شوينكيفتش "لاشك في أن الملك يريد أن يكون ملكاً عادلاً". ولكن مشكلته الأساسية عدم وجود منفذين مناسبين لنواياه"[١١].

إن زيارة الوفد البولندي التي استقبلت استقبالاً طيباً عند الملك، ساهمت في تنمية العلاقات المتبادلة. فأجدر ما يذكر أن الأمير فيصل، ابن الملك عبدالعزيز، رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية للمملكة العربية السعودية (أصبح ملكاً فيما بعد) قام بزيارة إلى بولندا في مايو ١٩٣٢م (١٣٥١هـ).

وفي وارسو، قابل فيصلَ كلٌّ من المارشال بلسودسكي والرئيس موسيتسيتسكي. وأثناء محادثاته أثار مسألة إقامة تمثيل دبلوماسي في كلا البلدين[١٢]. وكذلك زار مصنعاً للطائرات، إذ كان راغباً في شراء طائرات بولندية. وشمل جدول أيام زيارته الثلاثة اجتماعاً أيضاً مع ممثلي الجماعة الإسلامية في وارسو وزيارة للمعهد الشرقي، حيث استمع فيصل إلى محاضرة قدمها الدكتور غوركا (Górka) عن الإسلام وبولندا. ثم كرّم الرئيس إغناتسي موسيتسيتسكي فيصل بوسام بولونيا رستتيوتا (الدرجة الأولى). ونال بقية أعضاء الوفد أوسمة من درجات أقل. لقد نالت هذه الزيارة غير العادية تعليقات واسعة النطاق في الصحف البولندية؛ وبالإضافة إلى ذلك، وفي ٢٦ مايو (١٣٥١/١/٢١هـ) نشرت صحيفة

(١٠) المصدر السابق نفسه، ص ٣٩.

(١١) المصدر السابق نفسه، ص ٤١.

(١٢) خطاب سفير بريطانيا في وارسو إلى وزارة الشؤون الخارجية في لندن، ٨ يونيو، ١٩٣٢، في بنلوبي توسون وأنيتا بيردت (محرران)، سجلات المملكة العربية السعودية. وثائق أولية ١٩٠٢ - ١٩٦٠، لندن ١٩٩٢، المجلد ٤، ص ٤٧٨.
Penelope Tuson and Anita Burdett (ed.), Records of Saudi Arabia. Primary Documents 1902-1960, London 1992, vol. 4, p. 478.

رئيسة "الساعي الوارسووي (Kurjer Warszawski) مقالة طويلة عن المنطقة.

وفي هذا الأثناء، بدأ التعاون الاقتصادي بين البلدين ينمو. وقام فؤاد حمزة، وهو فلسطيني يشغل منصب وكيل وزارة الشؤون الخارجية السعودية، بزيارة لبولندا لهذا الغرض. وكأثر لذلك، وفي بداية الثلاثينيات، كانت المؤسسة التجارية الحكومية البولندية سيبو (Sepwe) قد بدأت فعلاً في تصدير أسلحة وذخيرة إلى المملكة العربية السعودية، التي كانت آنذاك في حرب مع اليمن. وفي يوليو ١٩٣٣م جاء إلى وارسو هـ. سانت جون فيلبي، وهو صديق للملك، ليتفاوض في إنشاء شركة بولندية - سعودية، تنتج الأسلحة في الحجاز، وإرسال مهندسين بولنديين من ذوي العقيدة الإسلامية ليعملوا هنالك(١٣). وفي رأي السفارة البولندية في لندن، كان ذلك الأمر ذا أهمية كبيرة. "إن الاتفاق مع السيد فيلبي سيفتح بوابة واسعة لتوسع المصالح البولندية في شبه الجزيرة العربية. فعدم الاستقرار المستمر والاضطرابات المستمرة يعنيان أن الحاجة للأسلحة والمعدات الحربية ستظل متزايدة هناك... فالأمر أكبر بكثير من إصلاح العتاد الحربي أو توفير الذخيرة العاديين. إن تنفيذ الاتفاقية سيساعدنا على تثبيت علاقتنا في الحجاز، الأمر الذي لا يمكن المغالاة في تقدير أهميته من وجهة نظر المعلومات أو الدعاية عن التجارة مع بولندا(١٤). وفي السنوات التي تلت نظرة بولندا في المشاركة في مشاريع تطوير سكك حديد الحجاز وإنشاء خطوط جوية لنقل الحجاج إلى الحرمين الشريفين. ولأسباب مجهولة، لعلها غير سياسية، لم تنفذ هذه المشاريع.

(١٣) أرشيف القرارات الجديدة (ANA)، مجموعة السفارة البولندية في لندن، الملف ٣٣٣، خطاب من البعثة الدبلوماسية لجمهورية بولندا في لندن إلى وزارة الشؤون الخارجية في ٨ يونيو، ١٩٣٣م.

(١٤) المصدر السابق نفسه.

وبالرغم من ذلك، فإن وزارة الشؤون الخارجية كانت مهتمة بالمنطقة. فقد كتب الدكتور ستارسوسكي (Starzewski)، نائب مدير الإدارة السياسية بالوزارة، في أبريل ١٩٣٦م (١٣٥٥هـ) :

"في أعقاب المحاولات الإيطالية للاستيلاء على الحبشة وبذلك يكون تهديد الطريق البحري إلى الهند، فإن انجلترا تطور مواصلاتها البرية في ذلك الاتجاه عبر الممالك العربية، والعراق والحجاز. ونتيجة لذلك، فإنها تدعم طموحاتها وتساعد في تقويتها السياسية وتنميتها الاقتصادية. ففي الأيام القليلة الماضية، عقد الحجاز والعراق حلفاً، ربما تُضم إليه مملكة اليمن. فهذا التطور يعني أنه علينا أن نكون أكثر صلة بتلك المنطقة"(١٥).

وفي الوقت نفسه، مع ذلك، بيّن ستارسوسكي أن فتح وكالة دبلوماسية أو قنصلية بولندية في الحجاز، الشيء الذي كان قد اقترحه ستانيسلاو كُرّوين – باولوسكي (Stanislaw Korwin - Pawloski) لم يبد مفيداً. "في الوقت الحاضر، ليس إقليم الحجاز نفسه ذا أهمية خاصة لنا، لا سياسياً ولا اقتصادياً". وبالرغم من ذلك، في نهاية الثلاثينيات، كان لوزارة الشؤون الخارجية اهتمام بصلات الملك عبدالعزيز بألمانيا وإيطاليا الفاشيتين.

وفي تطوير الصلات البولندية – السعودية في الثلاثينيات كان هنالك بعض الدور لستانيسلاو كُرّوين (باولوسكي). لقد كان لعائلة كُرّوين، ولقرون، صلة بالتتر البولنديين(١٦). وهو نفسه كان قد أعيد من روسيا إلى وطنه واستقر في وارسو في عام١٩٢١م (١٣٣٩هـ). وفي عام ١٩٢٣م (١٣٤١هـ) أنشأ جمعية بولندا – آسيا

(١٥) رأي ب ٣ (Opinion P.III)، في ٢٠ أبريل، ١٩٣٦، أرشيف القرارات الجديدة (ANA)، مجموعة وزارة الشؤون الخارجية، الإدارة السياسية والاقتصادية، القسم الشرقي، الملف ٥٨٨٢، ص ١١١.

(١٦) ستانيسلاو أ. كُرّوين Wspomnienia, Wyscigz`zyciem، وارسو، ١٩٦٦.

(تحولت إلى معهد في عام ١٩٢٥م/١٣٤٣هـ)، التي كانت مهمتها تنمية الصلات الاقتصادية مع الشرق. وكان المعهد في صلة مع وزارة الشؤون الخارجية والمخابرات البولندية. وفي عام ١٩٣٠م (١٣٤٩هـ)، ونتيجة لنزاع مع هاتين المؤسستين، انسحب كُرّوين من نشاطاته في المعهد وذهب إلى مصر. وفي القاهرة بدأ التدريس بجامعة الأزهر. ونتيجة للصلات التي كان قد أنشأها هناك، انضم إلى وفد رابطة العالم الإسلامي في عام ١٩٣٤م (١٣٥٣هـ)، الذي كان محاولة للتوسط في الحرب بين المملكة العربية السعودية واليمن. وفي تلك المناسبة التقى كُرّوين بالملك عبدالعزيز والسياسيين السعوديين الآخرين مرات عدة. وفي مذكراته، وصف كُرّوين زياراته للمملكة العربية السعودية، وبخاصة محادثاته مع الملك عبدالعزيز بقدر كبير من التفصيل. وحسبما يراه كُرّوين، فإن الملك عبدالعزيز مهتم بسياسة بولندا الخارجية، وبصفة خاصة في علاقاتها بتركيا وإيران. كما ذكر الملك أيضاً لقاءاته بالمفتي شوينكيفتش. والواضح أن كُرّوين كان منبهراً بالملك عبدالعزيز. وكتب عنه:

"لقد جاء الربع الأول من القرن العشرين للعالم الإسلامي بثلاث شخصيات بارزة. الامبراطور الإيراني (الفارسي) رضا بهلوي، ورئيس جمهورية تركيا مصطفى كمال وملك الجزيرة العربية عبد العزيز بن سعود. وفي رأيي إن أبرزهم كان الثالث. فالإيراني والتركي نظما البلدين القائمين من جديد، الغنيّين في التقاليد الإدارية وبمختلف المتخصصين. والعربي كان عليه خلق كل شيء من البداية، من فوضى، ونجح. وما أعظم الطريقة التي تغلب بها على بيئته بذكاء واعتدال!"[(١٧)].

(١٧) المصدر السابق نفسه، ص ١٣٥.

وبعد انتهاء البعثة العربية عرض الملك عبدالعزيز وظيفة على كُرّوين، وبصفة خاصة، البحث عن الماء في منطقة حائل، في شمال نجد. ولذلك، وبعد شهور قليلة، عاد كُرّوين إلى المملكة العربية السعودية. لكن جهوده الهيدرولوجية (في البحث عن الماء) لم تأت بنتائج مثيرة. واستطاع كُرّوين فقط أن يؤكد وجود مياه جوفية في مناطق معينة، وتربة صالحة للزراعة تحت غطاء الرمال. ولعدم رضاه بمجهود العمال الذين أعطوا له، وتنظيم العمل، والمصادر المالية المقدمة، اختصر إقامته وعاد إلى مصر[١٨].

وفي السنوات التي أعقبت ذلك كان كُرّوين منادياً بتوسيع التعاون البولندي - السعودي، وأرسل مذكرات عدة إلى وزارة الشؤون الخارجية البولندية في الموضوع[١٩].

لقد عاقت تخريبات الحرب العالمية الثانية، وما تلا من موقف بولندا في المعسكر الشيوعي، زيارات البولنديين إلى بلدان شبه الجزيرة العربية، وإلى المملكة العربية السعودية بصفة خاصة. والبولنديون الوحيدون الذين وجدوا سبيلاً إلى المملكة السعودية آنذاك كانوا العمال المهاجرين الذين كانوا سلفاً يحملون جنسيات بلدان مختلفة (في أغلب الحالات بريطانية أو أمريكية شمالية)، وموظفين كمتخصصين في شركات تمثل بلدان إقامتهم الجديدة. ولم يكن إلا في الثمانينيات حين استؤنفت الزيارات السعودية لبولندا. لقد قام أحد أغنى رجال الأعمال بالمملكة العربية السعودية، بتمويل

(١٨) المصدر السابق نفسه، ص ص ١٢٤ - ١٣٧. قبل الحرب العالمية الثانية عاد كُرّوين إلى وارسو. بعد اعتقال النازيين له، حُبس في معسكر التجمع بآوشفيتش. وبعد الحرب وظفته وزارة الشؤون الخارجية مديراً للقسم الشرقي بالإضافة إلى أشياء أخرى.

(١٩) أرشيف القرارات الجديدة (ANA)، مجموعة وزارة الشؤون الخارجية، الإدارة السياسية والاقتصادية، القسم الشرقي، الملف ٥٨٨١. تقرير كُرّوين في أبريل ١٩٣٦.

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز العدد الثالث رجب ١٤٢٣هـ، السنة الثامنة والعشرون
الدارة

جزء كبير من تشييد مسجد غدانيسك - أليوا (Gdańsk - Oliwa). وفي ١٩٨٦م (١٤٠٦هـ)، استضاف مسلمو بولندا وفداً من رابطة العالم الإسلامي من مكة[٢٠]. إن مشروع كُرَّوين بإقامة تمثيل دبلوماسي بولندي في المملكة العربية السعودية تم تنفيذه بعد نصف قرن من ذلك، في عام ١٩٩٥م (١٤١٦هـ)[٢١].

(٢٠) الصلات البولندية - العربية (طبعة خاصة للدورية بولندا). وارسو ١٩٨٦، ص ص ٢٦ - ٢٧.

(٢١) افتتحت السفارة البولندية في الرياض في عام ١٩٩٨م (١٤١٩هـ).